النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 03\06\2018 العدد (22) (أحد جميع القدّيسين – الأحد (1) بعد العنصرة – (1) من متى)

اللحن: (8) – الإيوثينا: (1) – القنداق: أيها الرب البارىء – كاطافاسيات: أفتح فمي

++ صوم الرسل يبدأ من 6/4 وينتهي في 29 / 6 ويُسمح فيه بأكل السمك عدا يومي الأربعاء والجمعة.

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس كيرلس الأورشليمي"

كثيرة هي الطرق المؤدية إلى الحياة الأبدية. أما نحن الذين يرغبون في امتلاك هذه الحياة الأبدية، فالكتاب المقدس يُرشدنا إلى طرق الحصول عليها. إننا لن نبسط إلاّ بعض هذه الشهادات بسبب طول العظة، تاركين لمن هم أكثر اجتهاداً عناية البحث عن الأدلة الأخرى. تقول بعض النصوص إنه بالإيمان، لأنه مكتوب: "مَن يؤمن بالابن فله الحياة الأبدية" (يو 3: 36). ويقول هو نفسه أيضاً: "الحق الحق أقول لكم: مَن يسمع كلامي ويؤمن بمن أرسلني، فله الحياة الأبدية" (يو 4: 36). وأحياناً بالاستشهاد من جرّاء الاعتراف بالمسيح، إذ يقول: "ومَن كره حياته في هذه الدنيا حفظها للحياة الأبدية" (يو 12: 25). وأيضاً بترك المال والأهل لأجل المسيح: "ومَن ترك اخوة أو اخوات.. يرث الحياة الأبدية" (مت 19: 29)، أو بحفظ الوصايا "لاتقتل، لا تزن، لا تسرق، لا تشهد بالزور"، كما ردّ يسوع على الذي دنا منه وسأله: "أيها المعلّم الصالح، ماذا أعمل لأنال الحياة الأبدية"؟ (مت 19: 19، 16). وكذلك بتجنّب الأعمال الشريرة وبخدمة الله، إذ يقول بولس: "أما الآن وقد أُعتقتم من الخطيئة وصرتم عبيداً لله، فإنكم تحملون الثمر الذي يقود إلى القداسة، وعاقبته الحياة الأبدية" (رو 6: 22).

وهناك طرق كثيرة أخرى للحصول على الحياة الأبدية، وقد تركتها لكثرتها. لأنه بما أن الرب صالح فهو لم يفتح فقط باباً أو بابين بل أبواباً كثيرة لدخول الحياة الأبدية، حتى يتمتع بها الجميع بدون عائق بقدر ما الأمر منوط به. هذا بإيجاز هو التعليم عن الحياة الأبدية التي هي آخر تعليم قانون الايمان وغاية الاجهار به. ليت الله بنعمته يجعلنا نتمتع بها جميعاً، أنا الذي أعلّم وأنتم الذين يسمعون.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الرابع

عجيبٌ هو الله في قديسيهِ.

ستيخن: في المجامعِ باركوا الله.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين

(عب 11: 33-40، 12: 1-2 للأحد)

يا إخوةُ إنَّ القدّيسينَ أجمَعين بالإيمان قهَروا الممالكَ وعمِلُوا البرَّ ونالُوا المواعِدَ وسدُّوا أفواهَ الأُسُود* وأَطفأُوا حِدَّةَ النارِ ونَجَوا من حدِّ السيفِ وتَقَوَّوا من ضُعف وصاروا أَشدَّاء في الحرب وكسَروا مُعسكَرات الأجانب* وأَخَذَت نساءٌ أمواتهنَّ بالقيامة. وعُذِّبَ آخرون بتوتير الأعضاء والضرب ولم يقبلوا بالنجاة ليحصلوا على قيامة أفضل* وآخرون ذاقوا الهزءَ والجلدَ والقيودَ أيضًا والسجنَ* ورُجِموا ونُشِروا وامتُحِنوا وماتوا بحدِ السيفِ.وساحوا في جلودِ غنمٍ ومعزٍ وهمْ مُعْوَزونَ مُضايَقونَ مَجهودون* ولَمْ يَكُنِ العالمُ مستَحِقًّا لهمْ. فكانوا تائهينَ في البراري والجبالِ والمغاورِ وكهوفِ الأرض* فهؤلاءِ كلُّهُمْ مشهودًا لَهُمْ بالإيمانِ لمْ ينالوا الموعد* لأنَّ اللهَ سبقَ فنظرَ لنا شيئاً أفضلَ أنْ لا يَكْمُلوا بدونِنا* فنحنُ أيضًا إذْ يُحدقُ بنا مثلَ هذه السحابة منَ الشهود فلنلق عنَّا كلَّ ثقلٍ والخطيئَةَ المحيطةَ بسهولة بنا. ولنسابقْ بالصبرِ في الجهاد الذي أمامنا* ناظرينَ إلى رئيسِ الإيمانِ ومكمّلِهِ يسوع.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(مت 10: 32-37،33-38، 19: 27-30 للأحد)

قال الربُّ لتلاميذِهِ: كلُّ مَنْ يعترِف بي قدَّامَ الناسِ أعترفُ أنا بهِ قدامَ أبي الذي في السماوات* ومَن ينكرني قدامَ الناس أنكرهُ أنا قدَّامَ أبي الذي في السماوات* مَن أحبَّ أبًا أو أمًّا أكثرَ مني فلا يستحقني. ومَن أحبَّ ابنًا أو بنتًا أكثرَ مني فلا يستحقني. ومَن لا يأخذُ صليبهُ ويتبعُني فلا يستحقُّني* فأجابَ بطرسُ وقال لهُ: هوذا نحنُ قد تركنا كلَّ شيء وتبعناك فماذا يكونُ لنا* فقال لهم يسوعُ: الحقَّ أقولُ لكم إنَّكم أنتمُ الذين تبعتموني في جيل التجديد، متى جلس ابنُ البشر على كرسيِّ مجده تجلسون أنتم أيضًا على اثنَيْ عَشَرَ كرسيًا تَدينونَ أَسباط إسرائيل الاثني عَشَرَ* وكلُّ من ترك بيوتاً أو إخوةً أو أخوات أو أبًا أو أما أو امرأةً أو أولادًا أو حقولاً من أجل اسمي يأخُذُ مِئة ضِعْف ويرثُ الحياة الأبدية* وكثيرون أوَّلون يكونون أخيرين وأخيرون يكونون أوَّلين.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثامن ﴾

انحدرت من العلو يا متحنن، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام، لكي تعتقنا من الآلام، فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك.

﴿ طروبارية للقديسين باللحن الرابع ﴾

أيها المسيح الإله، إن كنيستك إذ قد تزينت بدماء شهدائك الذين في كل العالم، كأنها ببرفيرةٍ وأرجوان، فهي بهم تهتف إليك صارخة: أرسل رأفتك لشعبك، وامنح السلام لمدينتك، ولنفوسنا الرحمة العظمى.

﴿ قنداق للقديسين باللحن الثامن ﴾

أيها الرب البارئ كلَّ الخليقة، لك تقرب المسكونة كبواكير الطبيعة الشهداء اللابسي اللاهوت. فبتوسلاتهم احفظ كنيستك بسلامة تامة، لأجل والدة الإله، أيها الجزيل الرحمة وحدك.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الحياة في المسيح "لنقولا كاباسيلاس"

الحياة المغبوطة..

أولئك الذين يحبون المسيح يملكون أفكار المسيح دائماً، يرغبون ويحبون ويطلبون ما يريده. وكل وجودهم وحياتهم يقومان فيه. ارادتهم تكون فعالة وحية لأنها تكون في المسيح الذي به كل صلاح. لا يستطيع المسيحي أن يفعل شيئاً بدون المسيح، كما ان العين لا تستطيع أن ترى بدون النور. الخير لارادة المسيحي هو كالنور للعين. وبما ان المسيح هو نبع الخيرات فارادتنا تصبح مائتة خاملة إذا لم تكن خاضعة كلياً له، إذا بقي قسم منها خارج هذا الكنز "من لا يبقى فيّ يطرح خارجاً كغصن الكرمة الذي

يجف ويلقونه في النار" (يو 15: 6). إذا أردنا أن نقتدي بالمسيح ونحيا كحياته يجب أن تخضع كل ارادتنا لارادته. ان ارادة قوية كاملة خاضعة للرب في كلِّ شيء تقود إلى الحياة المغبوطة. ان عقل الانسان وارادته يجب أن يكونا متحدين بالله، فالعقل لكي يفكر بالله اما الارادة فلكي تلتصق به بالمحبة. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"ألف مرآة"

– ما بالك عابس الوجه يا مروان؟

– لأنّ رفاقي لن يذهبوا يوم الأحد في نزهتنا المعهودة.

– حسنًا، يا بنيّ، ولكنّ الأمر لا يستدعي إلى عبوسة هذا مقدارها.

– كيف لا؟ إنّي كنت أنتظر هذه النزهة منذ زمن بعيد. أفّ، يا لها من حياة!! لا نرى أمامنا سوى الخيبة تلو الخيبة!!

– لا بأس، يا بنيّ، لا تدع العبوسة تسيطر عليك كيلا تعتادها. كن مرحًا ولو تعرّضت لبعض الضيق.

– لا أستطيع.

– إنّ من يعيش مع الربّ، يا مروان، يكون، دائمًا، فرحًا ومستعدًّا لكلّ طارئ.

– أنا لست قويًّا روحيًّا لأكون كذلك.

– اسمع. اعتادت جدّتي أن تخبرني هذه القصّة مرّات ومرّات لتعلّمني ألاّ أخضع لأحساسي الداخلي: كان يوجد في قصر جميل جدًّا ألف مرآة في قاعة واحدة. فسمع كلب بهذه القاعة، وقرّر أن يزورها، وعندما وصل أخذ يقفز على السلالم فرحًا.

ولمّا دخل القاعة وجد ألف كلب يبتسمون في وجهه، ويهزّون أذيالهم فرحين، فكان سروره عظيمًا، وقال في نفسه لا بدّ أن أحضر إلى هنا مرّات أخر كثيرة، فالحياة هنا حلوة، إذ أعيش مع ألف كلب فرحين.

وبعد أيّام، سمع كلب آخر بهذه القصّة، فقرّر أن يزور القصر، أيضًا، ولكنّه لم يكن فرحًا بطبيعته، فمشى بخطوات متثاقلة حتّى وصل إلى القاعة، فوجد ألف كلب يعبّسون في وجهه، فكشّر عن أنيابه، وإذا بألف كلب يكشّرون، هم أيضًا، فأدار وجهه وخرج من القاعة راكضًا، وهو يقول خير أن أعيش وحدي معبّسًا من أن أعيش مع ألف كلب معبّسين.

يا مروان، إنّ وجوه الناس كلّها مرايا، تعكس ما في داخلها، وأعتقد أنّك تزداد جمالاً لو ارتسمتْ سماتُ المسيح على وجهك، بدلاً من هذه العبوسة، وهذا لن يتحقّق إلاّ إذا جعلت من قلبك بيتًا لجماله، بحياة نقيّة وعمل بوصاياه المحييّة.

وعلى العكس، فعندما تستسلم للذّات العالم، أو لعادة سيّئة ما، فإنّ صورة المسيح ونعمته سوف تغيبان عن وجهك، وتعكس للآخر وجه الشرّير الذي تستسلم له، أو الرذيلة التي تخضع لها أو العادة السيّئة المسيطرة عليك.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديسون الشهداء لوكيليانوس ورفقته"

تُعيّد الكنيسة المقدسة في الثالث من شهر حزيران لتذكار القديسين الشهداء لوكيليانوس ورفقته.

اهتدى لوكيليانوس، المواطن النيقوميذي، إلى المسيح بعدما كان كاهنا للأوثان. مع عدد من المواطنين كان يزداد، فتوجّس الحاكم سلوانوس خيفة وامتلأ غيظا، لا سيما وان السلام في طول البلاد وعرضها كان مرتبطا في الأذهان في الذبائح. وامر الحاكم بإعداد العدة لتقديم الأضاحي ووعد بالحظوة لمن يستعيد لوكيليانوس إليه، فوشى به يهوديا اسمه سمعان لقاء مبلغ من المال. وللحال القى الجنود القبض عليه ومن معه وأودعوا السجن.

مثل صبحا لوكيليانوس امام الحاكم الذي هدّده بعذابات مريرة ما لم يجحد المصلوب، ويعد إلى طقوس الآلهة ليقدّم لها الأضاحي اللائقة لها. فأجابه: "حاشا لي أن اكفر بالرجاء الذي لقيته في المسيح لأضحي لحجارة صماء وأبالسة نجسين..... صبّ عليّ من العذابات ما شئت سريعا فإنه لا شيء يجعلني أتراجع".

امر الحاكم بتمزيق وجنتيه وجلده ساعتين، ثم علقه ورأسه إلى أسفل، وكان لوكيليانوس الذي لا يحسّ ألما، يخاطب الحاكم باعتباره خادما للشيطان وعدوا لله. وخشية أن تؤول مقاومته إلى هدايات جديدة ألقاه في السجن، حيث ألتقى أربعة أولاد أعتقلوا لإيمانهم بالمسيح. التصق هؤلاء به وودّوا، بصلاته، لو ينالون إكليل الشهادة.

في الصباح الباكر اقتيد الخمسة إلى هيكل آرس حيث كان سلوانوس في انتظارهم ودعاهم إلى التضحية للأله وألا جعلهم طعما لألسنة النار، فأعاد لوكيليانوس ما سبق أن قاله للحاكم وانه لا يخشى من نار ستنطفىء وردّد الأولاد صدى كلماته وانهم لا يعرفون أن يصلّوا إلا للآب والابن والروح القدس. تصريح الأولاد أغاظ الحاكم فأمر بإلقائهم في النار. وقيل أن النار لم تمسّهم بأذى، فيما كانوا يسبّحون الله. ومن جديد نقلهم إلى خلقدونيا ووعدهم بهدايا قيمة وملابس فاخرة، فكان جوابهم واحدا "لتنزل كراماتك معك إلى الجحيم!".

قضى الأولاد الأربعة بقطع الرأس في بيزنطية. اما لوكيليانوس فقضى في مكان ماحل مسمرا على الصليب في مواضع مختلفة من بدنه. إلى ان لفظ نفسه الأخير. وورد ان عذراء تقية اسمها باولا أعانت المعتقلين في السجن سرا فوشي بها إلى الحاكم فاعترفت امامه ولم تنكر انها آمنت بالمسيح بسعي لوكيليانوس فأشبعها عشرة رجال جلدا ثمّ ضربا بالعصي حتى هشّموا عظامها. وقضت بقطع هامتها في بيزنطية.

فبشفاعة القديسين الشهداء لوكيليانوس ورفقته، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.

"أحد جميع القديسين"

بدأ عيد جميع القديسين، تاريخياً، بعيد لجميع القديسين الشهداء بالتحديد، ولكن يمكننا اعتبار أن العيد هو عيد جميع القديسين لأن القديسين المجاهدين ولو لم يستشهدوا بالدم كانوا شهداء الحياة المسيحية، فكل إنسان يعترف بالمسيح أمام الجميع هو معرّض للشهادة، وغير مهم إن كانت الشهادة بالدم أو بالدموع. نفرح اليوم وسط حياة الكنيسة الليتورجية بحضور جميع القديسين "لنا سحابة من الشهود" (عبر 12:1)، "غسلوا ثيابهم وبيّضوا ثيابهم في دم الخروف" (رؤ 14:7). نعيّد في هذا اليوم لكل القديسين الذين عاشوا ملكوت الله على الأرض ودخلوا إلى حياة المسيح القيامية، ونكرّم هؤلاء الذين عاشوا سرّ التبنّي أي تصرّفوا كأبناء لله. نحتفل بهؤلاء الذين وصلوا إلى أعلى الدرجات ووصلوا إلى قمة فرح القيامة وأعطوا بذلك شهادة سلامية منعكسة من داخلهم نحو العالم أجمع من حولهم. وكما نقرأ في سنكسار اليوم: "نعيّد اليوم لجميع ما قدّسه الروح القدس... التسعة طغمات الأجداد ورؤساء الآباء والأنبياء والرسل الأطهار والشهداء ورؤساء الكهنة والشهداء الكهنة الأبرار والأبرار والصدّيقين وجميع مصاف النساء القديسات وجميع القديسين الآخرين".

موقع العيد أهم من تسميته فالكنيسة تعّيد لجميع القديسين مباشرة بعد عيد العنصرة، وبحيث يشكّل العنصرة آخر عيد في الدورة الليتورجية السنوية، وبهذا العيد ينتهي كتاب البنديكستاريون، وأهميته تكمن أنه بنهاية الحياة بالمسيح يجب أن يتحقق هدف الحياة بالمسيح وهو قداسة الإنسان وتجديده لذلك تعيّد الكنيسة اليوم لثمارها أي قديسيها.